

# مَجْلَمُ الْعِلْمِ الْعَرَبِيِّ

(دمشق) : آب سنة ١٩٢٨ م الموافق صفر و ربيع الاول سنة ١٣٤٧ هـ

## خزائن الكتب العربية

« بقية مؤلفات الأسرة السويديّة العباسية »

الأسرة السويديّة من أقدم أسر العلم والشرف ببغداد ، ننتمي الى عبد الله المنصور بن محمد بن علي بن حبر الأمة عبدالله بن العباس نقطن الكرخ وهي منازل الخلفاء العباسيين ويتبين المتوسم من وجوه رجال هذه الأسرة اليوم بقية الصيد والنبل العباسي ، وقد ظهر من آبائهم علماء محققون خدموا العلم والأدب ولغة العرب بما أفوه من الكتب النفيسة في العلوم المختلفة ، وما منهم الا من كان له في تدريس العلوم مقام معلوم .

يتألم الباحث في بغداد اليوم عن تركة سلفنا الصالح من الكتب والآثار وقد كانت لا تحصى كثرة فيجدها كباقي الوشم في ظاهر اليد والبقية الباقية مبعثرة في بعض البيوتات القديمة والمساجد او المدارس الدارسة ، وتلك البقية مدفونة في مدافن خاصة في الموصل وبغداد وكربلاء والنجف ولا يهتدي الى كنوزها الا بعض العلماء الالباء ، وقد اغتنمت فرصة مجاورتي لهذه الأسرة السويديّة النبيلة ان اكتب شيئاً عن كتب علمائها المخطوطة الباقية ، وقد تفرق كثير من نفائسها في بلاد العرب كحديقة الزوراء في تاريخ بغداد للسيد عبد الرحمن السويدي فانها اليوم في المدينة المنورة في مكتبة شيخ الاسلام عارف حكمت ومنها له كتاب الكتبية في السير وكتاب المحاكمة بين شراح مغني اللبيب لوالده الشيخ عبد الله وغيرها .

الجمانة في الاستعارات = تأليف ابي البركات الشيخ عبد الله السويدي (١١٠٤)

( ١١٧٤ ) اوله فحمدك اللهم على توافر نعمائك وتواتر آلائك . وقد شرح هذه الجملة ابنه الشيخ عبد الرحمن في كتاب سماه ( الجمان في المعاني والبيان ) .  
 انجاف الحبيب حاشية على معني اللبيب = للشيخ عبد الله ايضاً اوله الحمد لله الذي امر بالعدل والانصاف ، ونهى عن الزيف والانحراف . وقد جعل حاشيته هذه على صيبل المحاكاة بين سراح المغني : الدماميني والشحني وابن الملا . ولا يعرف اليوم مسنق هذه الحاشية المخطوطة التي نصبو ولا ريب اليها قلوب النخاة لما نطوي عليه المحاكاة من النقد والتمحيص .

النفحة المسكية في الرحلة المكية = لابي البركات ايضاً جمعت من المراسلات والمحاورات وفنون الأدب شيئاً كثيراً وذكر فيها قصته مع نادر شاد وما جرى له من المناظرة مع علماء ايران مما نشر خلاصته رصيفي الفاضل السيد خليل المردي في مجلة المجمع العلمي .

زينة الأملاك شرح تشريح الأفلاك = تشريح الأفلاك للعلامة بهاء الدين العاملي الفذات المشهور صاحب الكشكول وشرحه السيد عبد الله الفخري الموصلية ووضع حاشية على الشرح صديقه السيد عبد الرحمن السويدي واستشهد فيها بأقوال مشاهير علماء الفلك عند العرب ، فالكتاب بشرحه وحاشيته يهم الباحثين عن فلك العرب .

إرواء المحسني من كؤوس الشبراملسي = وهي حاشية تحرير وتهذيب للشيخ عبد الرحمن السويدي على حواشي ابي الضياء نور الدين الشبراملسي التي علقها على نهاية المحتاج شرح المنهاج وهو كتاب يعتمد في فقه الامام الشافعي عليه ويدرس في الجامعة الازهرية فيحتاج الى مثل هذا الكتاب المتذهبون بالمذهب الشافعي من طلابها اذ فيه تحقيق وتدقيق كثير . وله حاشية أخرى على شرح الحضرمية في فقه الامام الشافعي . والحاشيتان مخطوطتان .

يزمة الأدباء = رسالة للشيخ احمد بن ابي البركات الشيخ عبد الله عالم العراق في عصره شرح فيها المحبة وميزها عن الألفة والصحة وضمنها بعض لطائف الأخبار وظرائف الآثار وهي مخطوطة مؤلفة من عشرة اوراق ومما له علاقة من أخبارها

بالدماشقة والمدرسة العادلية (دار المجمع العلمي العربي) خبر عشق ابن خلكان للملك  
المسعود بن الملك الظاهر حكى عنه ابو بكر بن حجة الحنفي قال : كان دهوى الملك  
المسعود وله فيه الأشعار الرائقة يقال ان اول يوم زاره بسط له الطرحة وقال  
ما عندي أعز من هذه طأ عليها ولما فشي امرهما وعلم به اهله منعه من الركوب  
فكتب اليه بقول :

يا سادتي اني قنعت وحقسكم	في حبكم منكم بايسر مطلب
ان لم تجودوا بالوصال تعطفنا	ورأيتوا هجري وفرط تجنبي
لا تمنعوا عيني القريحة ان ترى	يوم الخميس جمالكم في الموكب
ومنها : قسماً بوجهك وهو بدر طالع	وبليل طرتك التي كالغيب
لوم اكن في رتبة أرى لها	العهد القديم صيانة للمنصب
لهتكت سري في هواك ولندي	خلع العذار ولو ألح مؤنبي
لكن خشيت بان تقول عواذلي	قد جن هذا الشيخ في هذا المصبي

قال القاضي جمال الدين بن عبد القاهر التبريزي كنت اياماً عنده بالعادلية  
فتحدثنا في بعض الليالي الى ان ذهب الناس فقال لي : نم انت ههنا والتي علي فروة  
وقام بدور حول بركة العادلية ويكرر هذين البيتين :

انا والله ميت آيس من صلاحتي  
او اري القامة التي قد اقامت قيامتي

وفيهما غير ذلك من أخبار المحبين من العلماء العاملين .

كشفت الحالك في شرح عمدة السالك = للشيخ عبد الرحيم بن محمد بن عبد  
الرحمن السويدي العباسي ، وعمدة السالك كتاب في فقه الامام الشافعي لابي العباس  
احمد بن النقيب الشافعي . وهذه المخطوطة تتألف من نحو ٤٠٠ صفحة كتب المتن  
بالمداد الأحمر والشرح بالأصفر ، اولها باب الطهارة وآخرها باب النذر .

قلائد الدرر شرح رسالة بن حجر = تأليف ابي الفوز الشيخ محمد امين بن الشيخ  
علي السويدي وهو فنان الأسمرة السويدي في عصره ضرب بسهم في كل علم وله  
مصنفات جملة الفوائد وهذا الشرح الكبير يشتمل على فنون ثلاثة الاصول والعقائد والتصوف

والمخطوطة صقيلة الورق جميلة الخط لم ترق صفحاتها وتشتمل على نحو ٤٠٠ صفحة .  
الجواهر واليوافيت في معرفة القبلة والمواقيت = للشيخ محمد امين ايضاً رتبته على  
ثمانية أبواب : الاول في معرفة الشهور العربية واوائلها ، الثاني في معرفة الشهور الرومية  
واوائلها ، الثالث في معرفة اوقات الصلاة ، الرابع في معرفة القبلة ، الخامس في حلول  
الشمس في البروج ودرجتها من المنازل ، السادس في معرفة القمر في البروج ، السابع  
في تعريف ما وقع في هذه الرسالة من الكواكب ، والثامن في الأحكام الواقعة في  
الاشهر الرومية وفيه اثنا عشر فصلاً .

سبائك الذهب في أنساب العرب = له كذلك وهو ترتيب جديد لكتاب نهاية  
الأرب في معرفة أنساب العرب لشهاب الدين النويري لم يرتبه على حروف المعجم  
وصل به أواخر القبائل باوائلها بمخطوط تمتد من الآباء الى أبنائها واضعاً كل اسم في  
دائرة تحيط به وما ذكره عن القبائل على سبيل المشجرات حذف من النهاية يسيراً  
وزاد عليها كلاماً كثيراً فهو كما رأيت له جد نفيس لا يستغني عنه عربي أديب . وقد  
طبع لأول مرة في دار السلام سنة ١٢٨٠ هجرية فهو لقدم عهد طبعه في حكم  
المخطوطات وحبذا لو يعيد طبعه الطابعون .

فلائد الفرائد شرح المقاصد = للإمام النووي للسيد امين كذلك وهذا الكتاب  
يحتوي على ثلاثة فنون : الاول في اصول الفقه والعقائد والثاني في الفروع والثالث  
في التصوف .

ولهذا الفنان البارع كتب ورسائل حمة منها المواهب اللدنية شرح القصيدة  
البوصيرية مع تخميسها لوالده الشيخ علي ، ومنها مختصر التحفة الاثني عشرية للمحافظ  
غلام حليم الدهلوي ، ورسالة على عبارة الامام البغوي في بحث الحمد ، ورسالة في  
حل عبارة في القاموس في بحث ورود الابل ، وله السهم الصائب ردأ على من طعن  
في الشيخ خالد النقشبندي الدمشقي ، ورسائل أخرى في الفقه والتصوف وغير ذلك .  
ومن أهم كتبه كتاب الصارم الحديد في عنق صاحب سلاسل الحديد في الرد على  
طائفة الشيعة الاثني عشرية وهو في مجلدين ضخمتين ، وصاحب سلاسل الحديد في  
تقييد ابن ابي الحديد هو يوسف بن احمد بن ابراهيم الاوالي الف كتابه هذا ردأ على

ابن ابي الحديد المعتزلي النضيلي لا يثبته خلافة الخلفاء الراشدين . قال المؤلف السويدي ان الاوالي هذا أظهر لاخوانه انه برده على ابن الحديد يكون قد رد على اهل السنة ، وقد أثار هذا الاوالي البحراني الأحقاد بين طائفتين من المسلمين فرقت السياسة بينهما وكان ظهوره سنة ١١٦٠ هجرية ولولا ذلك واعتداؤه على فريق اهل السنة لما رد السيد امين عليه وهو من أسرة عرفت بالسعي لتوحيد فرق التوحيد منذ ايام جده الشيخ عبد الله الذي جمع بحكمته وعلمه وسياسته قلوب الطائفتين في عهد نادرشاه وما زالت نفرقتنا الأشرار حتى عاقبنا الله بعقاب الاستعمار نجحنا العلوغ خلال الديار .

كشف الحالك شرح عمدة السالك في فقه الامام الشافعي = للشيخ عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله السويدي والمثنى لابي الالباس احمد بن النقيب الشافعي وهذا الشرح مجلدة مخطوطة كتب المثنى بالأحمر والشرح بالأسود وهو في العبادات يفيد فقهاء الشافعية الاطلاع عليه والمؤلف حاشية على شرح القطر في النحو لابن هشام مطبوعة وكانت وفاته سنة ١٢٣٢ بدار السلام .

الفرائد السنية في شرح مختلطات أشكال الشمسية = تأليف الشيخ سليمان بن محمد بن ابي الخير عبد الرحمن بن عبد الله السويدي وذكر انه عرض كتابه هذا الذي حل به من اشكال الشمسية المشكلات على أستاذه الملا رسول بن الملا احمد الحريري الشهير بالشوكي . قال : وهو ذو التأليف الباهرة والتصانيف المتكاثرة نظره بنظره الصائب فوافق ارادته وطابق بفيته . وذكر المؤلف إدار دولة العلم في زمنه بكلام مرجع . منه أن العالم فيه مطروح على الطرق . والجاهل محمول على الحدق . عد فيه الفضل من المأب . والعلم من المصائب . وقد توفي ببغداد سنة ١٢٣٠ هجرية . وهناك طائفة من الرسائل المتبادلة بين علماء الأسرة السويدية ومعاصريهم ولعل الوقت يتسع لي فأنتطف ما يفيد التاريخ منها .

بغداد : عن الدين علم الدين

عضو المجمع العلمي العربي